بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت

كلية الدراسات الفقهية والقانونية

قسم الدراسات الفقهية

تفسير القرآن الكريم عند الإباضية من القرن الأول حتى القرن السادس الهجري

(دراسة مقارنة)

إعداد

سليم بن سعيد بن سليم العاصمي

إشراف

الدكتور حسيب حسن السامرائي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تفسير القرآن الكريم عند الإباضية من القرن الأول حتى القرن السادس الهجري

-دراسة مقارنة-

إعداد

سليم بن سعيد بن سليم العاصمي

المشرف

الدكتور : حسيب حسن السامرائي

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
د. حسيب حسن السامرائي	(رئيساً ومشرفاً)	.....
د. زين العابدين العبد نور	(عضـــــواً)	.....
د. أحمد عباس البـــدوي	(عضـــــواً)	.....
د. وليـد عـــوجـــان	(عضـــــواً)	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القرآن الكريم وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصى بإجازتها : الاثنين ٢٨/صفر/١٤١٩هـ ، الموافق ١٩٩٨/٦/٢٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى كل من كان قدوة حسنة صالحة في تطبيق

قوله تعالى: ﴿ وإن هذه أمتكم أمة واحدة، وأنا ربكم فاتقون ﴾ [سورة المؤمنون، الآية ٥٢]

قولاً وعملاً في سلوكه، لتوحيد الأمة الإسلامية

أهدي ثمرة جهدي... شكراً وعرفاناً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

بعد أن اكتملت صفحات هذا البحث وصارت كتاباً أرى لزاماً عليّ أن أوفي صاحب الحق حقه وذا الفضل فضله، وإن من أحق الناس بهذا الشكر والثناء أستاذي الدكتور : حسيب حسن السامرائي الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة وقاد خطاي في هذا البحث ولم يدخر شيئاً من جهده ووقته – رغم انشغاله– في سبيل توجيهي وإرشادي حين أعددت هذا البحث تحت إشرافه فله مني كل تقدير واعتراف بالجميل، وأسأل الله ربي أن يمد في عمره وأن يجزيه عني خير الجزاء وأن ينفع به المسلمين.

وأتقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

كما أتوجه بخالص شكري وعظيم امتناني لكل يد بيضاء امتدت لتساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل، راجياً من المولى العلي القدير أن يجزي الجميع بخير ما عنده من أجر عظيم وعطاء جزيل، إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا "أن الحمد لله رب العالمين".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
المحتويات	د
الملخص باللغة العربية	ز
المقدمة : في أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع ومنهج البحث فيه.	١
الباب الأول : علم التفسير، ويشتمل على ثلاثة فصول :	٧
الفصل الأول : معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما، ويتضمن ثلاثة مباحث.	٨
المبحث الأول : المعنى اللغوي لكلمة التفسير.	٩
المبحث الثاني : المعنى الاصطلاحي لكلمة التفسير.	١١
المبحث الثالث : التأويل والفرق بينه وبين التفسير ويشتمل على مطلبين:	١٣
المطلب الأول : التأويل في اللغة.	١٣
المطلب الثاني : التأويل في الاصطلاح، والفرق بينه وبين التفسير.	١٣
الفصل الثاني : بيان مصادر التفسير	١٦
الفصل الثالث : أثر مذهب المفسر في التفسير.	٣٣
الباب الثاني : الإباضية، وموقفهم من تفسير القرآن الكريم، ويشتمل على ثلاثة فصول.	٣٨
الفصل الأول : مذهب الإباضية نشأته وأصوله، ويتضمن مبحثين :	٤٠
المبحث الأول : نشأة المذهب الإباضي (ظروف النشأة)	٤٢
المبحث الثاني : الأصول الفكرية للمذهب الإباضي ويشتمل على ثلاثة مطالب:	٤٨
المطلب الأول : أصولهم في العقيدة.	٤٩
المطلب الثاني : أصولهم في السياسة.	٥١
المطلب الثالث : أصولهم في التشريع.	٥٣
الفصل الثاني : مصادر التفسير عند الإباضية.	٥٦
الفصل الثالث : تفسير القرآن الكريم عند الإباضية، ويتضمن مبحثين:	٨٢
المبحث الأول : موقف الإباضية من بعض قضايا علوم القرآن ويشتمل على ثلاثة مطالب	٨٣
المطلب الأول : المحكم والمتشابه.	٨٤

٥٢٨٥٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني : العام والخاص، المطلق والمقيد المجمل والمبين ٩٠
المطلب الثالث : الناسخ والمنسوخ. ١١٤
المبحث الثاني : مدى فهم الإباضية لنصوص القرآن الكريم. ١٢٠
الباب الثالث : الإنتاج الإباضي في تفسير القرآن الكريم من القرن الأول حتى
القرن السادس الهجري ويشتمل على ستة فصول : ١٣٥
الفصل الأول : الإمام جابر بن زيد الأزدي ويتضمن مبحثين : ١٣٨
المبحث الأول : التعريف به وبمكانته في التفسير. ١٣٩
المبحث الثاني : التعريف بالديوان وطريقة مؤلفه فيه. ١٤٣
الفصل الثاني : الإمام عبد الرحمن بن رستم الفارسي. ١٤٨
الفصل الثالث : الإمام محمد بن يانس النفوسي. ١٥٣
الفصل الرابع : الإمام هود بن محكم الهواري ويشمل مبحثين : ١٥٦
المبحث الأول : ترجمته ومكانته في التفسير. ١٥٧
المبحث الثاني : التعريف بالتفسير وطريقة مؤلفه فيه. ١٥٩
الفصل الخامس : الإمام محمد بن الحواري القري ويتضمن مبحثين : ١٧٤
المبحث الأول : التعريف به وبمكانته في التفسير. ١٧٥
المبحث الثاني : التعريف بالتفسير وطريقة مؤلفه فيه. ١٧٨
الفصل السادس : الإمام أبو يعقوب الوارجلاني ويشمل مبحثين : ١٨٧
المبحث الأول : التعريف به وبمكانته في التفسير ١٨٨
المبحث الثاني : التعريف بالتفسير وطريقة مؤلفه فيه. ١٩١
الخاتمة : وتتضمن بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث ١٩٦
المصادر والمراجع ١٩٨
الملخـــص باللغـــة الإنجليزيـــة. ١٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى تعريف الدارسين بمواقف الإباضية من تفسير القرآن الكريم في القرون الستة الأولى، وبأشهر مفسريهم وتآليفهم في هذا اللون من علوم الشرع.

وقد عرفت الإباضية لدى الدارسين بأنها مدرسة من المدارس العلمية الإسلامية الكبرى، والتي لها خصائصها ومميزاتها ومنهجها في التفكير الإسلامي، فهم يطلقون مصطلح الإباضية في مقابل المعتزلة والأشاعرة، والشيعة، وغيرها.

وفي اعتقاد الباحث في دراسته هذه أن الوقت قد حان للتقريب بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم طالما أن الأسس الأولى متفق عليها في الإسلام لدى جميع الأطراف فالله الرب المعبود واحد، والدين هو الإسلام، والرسول واحد هو محمد بن عبدالله –عليه الصلاة والسلام–. وتتألف هذه الأطروحة من مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة. ففي المقدمة بينت أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وذكرت المنهج الذي اتبعته فيها.

ففي الباب الأول : عرضت للتعريف بمصطلح التفسير والتأويل والفرق بينهما، وبيان مختلف المصادر التي حددها العلماء في تفسير القرآن الكريم، وكذا مدى أثر مذهب المفسر في التفسير.

وفي الباب الثاني : فصلت القول في موقف الإباضية من تفسير القرآن الكريم وهو منقسم إلى ثلاثة فصول :

فالفصل الأول : حاول فيه الباحث أن يعرف بالمذهب الإباضي باختصار مقتصراً –في أغلب الأحيان– على مصادر الإباضية المباشرة في تقرير مبادئهم وعرض آرائهم بما له علاقة بهذه الدراسة.

وفي الفصل الثاني : عمد الباحث إلى دراسة مصادر التفسير التي يعتمد عليها الإباضية في تفسيرهم وبيانهم لآيات القرآن الكريم.

وأما الفصل الثالث : فقد جعله الباحث خاصاً بالحديث عن تفسير القرآن الكريم عند الإباضية، وهو منقسم إلى مبحثين :

فالمبحث الأول : حاول فيه الباحث أن يعرض موقف الإباضية من بعض قضايا علوم القرآن والتي يرى الباحث أنها قريبة الصلة بموضوع الدراسة، كالمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، ... وغيرها. كل ذلك مقارنة بموقف المذاهب الإسلامية الأخرى من هذه القضايا.

وفي المبحث الثاني : تعمد الباحث أن يدرس فهم الإباضية لنصوص القرآن الكريم مقارناً ذلك بموقف علماء المذاهب الأخرى من فهمهم لهذه النصوص القرآنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الباب الثالث : تعرضت للحديث عن الانتاج التفسيري عند الإباضية من القرن الأول حتى القرن السادس الهجري، وقد عمد فيه الباحث إلى مناقشة مشكلة قلة تفسيرهم للقرآن الكريم، ثم عرض للتعريف بجملة من المفسرين الإباضية، الذين تذكرهم مصادرهم، سواء منهم الذين لم تصلنا مؤلفاتهم، أو الذين وصلتنا، وبالنسبة لهذا الفريق الأخير، فقد حاول الباحث أن يصف طريقتهم في التفسير، مستعرضاً بعض النصوص التفسيرية كأمثلة لذلك. وهذا كله من أجل أن يقدم صورة واضحة عن خصائص التفسير لدى الإباضية بصفة عامة.

أما الخاتمة فجاءت مجملة لخلاصة النتائج التي تمخض عنها هذا البحث. وقد انتهى فيها الباحث إلى أن الإباضية قد ساهموا كغيرهم من المسلمين في تفسير كتاب الله العزيز، وذلك وفق المصادر المتعارف عليها، وليس كما يظن بعض الدارسين بأنهم لم يفسروا القرآن الكريم إلا عبثاً وهوى، وبالتالي فهم لا يفهمونه إلا سطحياً أو من خلال مبادئهم التي وصفها هؤلاء الدارسون بأنها منحرفة وفاسدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فإن القرآن الكريم قد تبوأ مكان الصدارة في حياة الأمة الإسلامية منذ نزل من السماء يرسم معالم الطريق ويضع أساس التشريع، وينظم السلوك ويسمو بمدارك الإنسان، ويهدي التي هي أقوم.

فليس عجيباً أن يلتف المسلمون حوله ينهلون من ينابيعه، ويسيرون على هداه. وكان من الطبيعي أن يتأملوا أسلوبه وطرق التعبير فيه، فتأخذهم الدهشة وتمتلئ قلوبهم بنور العقيدة، وتتبهر أمام بيانه نفوسهم وهم أساطين البلاغة والبيان.

وإذا اجتمعت هذه الظروف لكتاب، فمن الطبيعي أن يصبح محوراً لأهداف الفكر والتأليف في الأمة، وينبوعاً للكثير من محاور ثقافتها، وحافزاً على العناية بكثير من فروع العلم التي يمكن أن تعين على فهم هذا الكتاب وإدراك حكمه وأسراره.

ومن ثمّ كثرت البحوث والدراسات حول القرآن وتنوعت، وتعددت مناهجها وطرقها، وتباينت، ولا يزال هذا المورد معيناً لا ينضب على الزمن يرده رواد الفكر وأساطين البيان، فيتزودون بأعظم زاد، ويمدون عقولهم بخير مدد.

لهذا كان من الطبيعي أن يعنى علماء الإباضية بهذا الكتاب العزيز على مختلف العصور ويتوفروا على دراسته واستثارة ما فيه من العلوم، ويبحثوا مختلف جوانبه الجديرة بالبحث، فخلفوا لنا تراثاً علمياً في مختلف العلوم ومن بينها علم تفسير القرآن الكريم.

لذلك اتجهت عنايتي لبحث هذا الموضوع، وهو موضوع جدير بالبحث والدراسة، وعلى الرغم من بعض الصعوبات التي واجهتني عند دراسته وخاصة ندرة المصادر والمراجع التي تتناول تراجم أعلام الفكر الإباضي وبالأخص المفسرين منهم، فقد عزمت بمشيئة الله تعالى على تناوله ودراسته تحت عنوان : "تفسير القرآن الكريم عند الإباضية من القرن الأول حتى القرن السادس الهجري- دراسة مقارنة-".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*** أسباب اختيار الموضوع :**

ومما شجعني في اختيار هذا الموضوع موضوعاً لرسالتي الأسباب التالية :

١-إن التراث الإباضي تراث خصب للبحث والدراسة ما زال في حاجة إلى جهود الباحثين والدراسين.

٢-إن هذه الدراسة تأتي للتعرف على بعض الجوانب من تفكير الإباضية – خاصة الجانب التفسيري منها-.

٣-عدم وجود دراسة مستقلة وشاملة حول هذا الموضوع.

٤-إبراز مدى فهم الإباضية للنص القرآني، وتصحيح الاعتقاد الشائع لدى بعض الدارسين بأن الإباضية لم يفسروا القرآن الكريم إلا عبثا وهوى، وبالتالي فهم لا يفهمونه إلا سطحيا أو من خلال مبادئهم التي وصفها الدارسون بأنها منحرفة وفاسدة.

٥-ومما دعاني إلى اختيار هذا الموضوع أني رأيت عند كثير من الشباب المثقف رغبة ملحة في استجلاء الحقيقة حول هذا الموضوع الذي خفيت معالمه لدى كثير من طلاب الدراسات الإسلامية وخاصة طلاب التفسير وعلومه.

٦- ومن بين الأسباب كذلك أن هذه الفترة الزمنية تعد الفترة الأساسية لتدوين المعارف الإسلامية عند الإباضية ومن بين هذه المعارف العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم ومنها علم تفسير القرآن الكريم.

*** منهجية الدراسة :**

يقوم منهج البحث في هذا الموضوع على المنهج الوصفي التاريخي المقارن، حيث أراد الباحث أن يقتصر على وصف المادة العلمية التي استقاها من مصادرها الأصلية، وتتبع بعض ظواهرها المتميزة وعرضها للقارئ، وربما يقوم في بعض الأحيان بتحليل بعض هذه الظواهر ومناقشتها، كما فعل حين تعرض لمناقشة آراء الدارسين فيما يتعلق بموقفهم من تفسير الإباضية، أو مناقشته لطريقة الإباضية في فهم وتفسير القرآن الكريم، كما حاول أيضا أن يعرّف بالمذهب الإباضي وبعض أصوله وآرائه، وكذلك حين يصف لنا تفاسير الإباضية واستعراضه لمصادرهم في التفسير بالاعتماد على النصوص، وهذا دون أن ننسى حديثه عن مصطلح التفسير في الباب الأول وما يتعلق بمصادره وأثر مذهب المفسر في التفسير، إذ يغلب على الباحث العرض مع شيء من التحليل والمناقشة لآراء الدارسين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأما المنهج التاريخي فيظهر اهتمام الباحث به عند سرده للأحداث التاريخية المتسلسلة كما فعل في عرضه لنشأة المذهب الإباضي، بالإضافة إلى اعتماده على التسلسل التاريخي في التعريف بالتفاسير الإباضية ومفسريهم.

هذا ويأتي المنهج المقارن ليكمل به الباحث مهمته، إذ الوصف أو التحليل لم يعودا كافيين لتقييم منهج الإباضية في التفسير فلا بد من مقارنة موقفهم بموقف علماء المذاهب الأخرى ليظهر لنا منهج كل منهم في تعاملهم مع نصوص القرآن الكريم، وقد فعل ذلك بالذات، حيث قارن بين الإباضية والمذاهب الأخرى في موقفهم من بعض قضايا علوم القرآن، كما قارن بينهم عند تعرضه لبيان موقف الإباضية من فهم نصوص القرآن الكريم، ومصادرهم التي يعتمدون عليها في ذلك.

*** الدراسات السابقة في الموضوع :**

قبل أن أشرع في بحثي رجعت إلى كثير من كتب المحدثين الذين كتبوا حول هذا الموضوع، فوجدتها لا تأخذ طابع الدراسة المستقلة المتكاملة الشاملة لجوانبه السلبية والإيجابية، بل كانت – في أغلب الأحيان– تناقش الموضوع من بعض جوانبه دون مقارنة بالمذاهب الإسلامية الأخرى.

ولعل أوفى دراسة وجدتها في هذا الخصوص هي ما كتبه الدكتور محمد حسين الذهبي في كتابه "التفسير والمفسرون"، حيث تناوله كلون من ألوان التفسير بالرأي المذموم، فتناوله تحت عنوان : "الخوارج وموقفهم من تفسير القرآن الكريم"، مدرجا الإباضية – على حسب اعتقاده– من ضمن فرق الخوارج التي لم تفسر القرآن إلا عبثاً وهوى أو من خلال مبادئهم الفاسدة، مسجلاً في نهاية بحثه اختياره في هذا الموضوع مؤيداً بذلك رأي من يقول إن الإباضية فرقة من الخوارج وبالتالي فهم لم يفهموا القرآن إلا سطحياً، أو من خلال معتقداتهم التي وصفها الدارسون بأنها منحرفة وفاسدة.

كما وجدت دراسة قام بها الأستاذ يحيى صالح بوتردين في كتابه " الشيخ اطفيش ومذهبه في تفسير القرآن الكريم"، الذي خصص قسماً فيه لدراسة التفسير الإباضي فتناوله بالكلام عن موقف أصحابه من بعض قضايا علوم التفسير دون أن يعقد أي مقارنة مع علماء المذاهب الأخرى في بيان موقفهم من هذه القضايا التفسيرية، وعرّج على بيان أشهر المفسرين عند الإباضية في القديم والحديث مع توضيح بعض ملامح طريقتهم في تفسير القرآن الكريم، مسجلاً في نهاية بحثه موقفه من هذه القضية، منتهياً إلى أن علماء الإباضية قد ساهموا في بيان وتوضيح معالم القرآن الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاتضح أن هناك جوانب أخرى في الموضوع في حاجة إلى الكشف والبيان حتى تتكامل الدراسة في صورتها النهائية، ويكون الحكم عليها بعد ذلك صحيحاً إلى حد كبير، لأني لم أجد- فيما قرأت في هذه الكتب- دراسة مفصلة مستقلة واضحة المعالم لهذا الموضوع. فاقتنعت بأن هذا الموضوع لم يستوف حقه من الدراسة ولم ينظر إليه النظرة الشاملة العميقة التي تبين ما له وما عليه.

ولا أنكر أني استفدت من دراسات السابقين التي فتحت أمامي طرق البحث وشجعتني على اختيار هذا الموضوع، كما استفدت من بعض الآراء والملاحظات، وما أرى في ذلك من بأس.

• خطة البحث :

هذا وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تكون في مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة.

أما المقدمة فكانت حول أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهج البحث.

الباب الأول : علم التفسير ويتضمن ثلاثة فصول :

الفصل الأول : معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما، ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المعنى اللغوي لكلمة التفسير.

المبحث الثاني : المعنى الاصطلاحي لكلمة التفسير.

المبحث الثالث : التأويل والفرق بينه وبين التفسير، ويتضمن مطلبين.

المطلب الأول : التأويل في اللغة.

المطلب الثاني : التأويل في الاصطلاح، والفرق بينه وبين التفسير.

الفصل الثاني : بيان مصادر التفسير.

الفصل الثالث : أثر مذهب المفسر في التفسير.

الباب الثاني : الإباضية وموقفهم من تفسير القرآن الكريم ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مذهب الإباضية: نشأته وأصوله، ويتضمن مبحثين :

المبحث الأول : نشأة المذهب الإباضي (ظروف النشأة).

المبحث الثاني : الأصول الفكرية للمذهب الإباضي، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : أصولهم في العقيدة.

المطلب الثاني : أصولهم في السياسة.

المطلب الثالث : أصولهم في التشريع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني : مصادر التفسير عند الإباضية.

الفصل الثالث : تفسير القرآن الكريم عند الإباضية ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : موقف الإباضية من بعض قضايا علوم القرآن ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : المحكم والمتشابه.

المطلب الثاني : العام والخاص، المطلق والمقيد، المجمل والمبين.

المطلب الثالث : الناسخ والمنسوخ.

المبحث الثاني : مدى فهم الإباضية لنصوص القرآن الكريم.

المبحث الثاني : مدى فهم الإباضية لنصوص القرآن الكريم.

الباب الثالث : الإنتاج الإباضي في تفسير القرآن الكريم من القرن الأول حتى القرن السادس الهجري. ويتضمن ستة فصول :

الفصل الأول : الإمام جابر بن زيد الأزدي، ويتضمن مبحثين :

المبحث الأول : التعريف به وبمكانته في التفسير.

المبحث الثاني : التعريف بالديوان وطريقة مؤلفه فيه.

الفصل الثاني : الإمام عبد الرحمن بن رستم الفارسي.

الفصل الثالث : محمد بن يانس النفوسي.

الفصل الرابع : الإمام هود بن محكم الهواري ويشمل مبحثين :

المبحث الأول : ترجمته ومكانته في التفسير.

المبحث الثاني : التعريف بالتفسير وطريقة مؤلفه فيه.

الفصل الخامس : الإمام محمد بن الحواري القري، ويتضمن مبحثين :

المبحث الأول : التعريف به وبمكانته في التفسير.

المبحث الثاني : التعريف بالتفسير وطريقة مؤلفه فيه.

الفصل السادس : الإمام أبو يعقوب الوارجلاني ويشمل مبحثين:

المبحث الأول : التعريف به وبمكانته في التفسير.

المبحث الثاني : التعريف بالتفسير وطريقة مؤلفه فيه.

الخاتمة : وتتضمن بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وإنني لا أدعي العصمة من الخطأ فإن العصمة لله وحده ولمن خصهم بها من عباده وكل ما أدعيه هو أنني بذلت غاية ما أملك من جهدٍ في سبيل تقديم عمل أرجو أن يكون نافعاً للمسلمين فإن أك قد وفقت فهذا ما أبتغيه ولله الفضل والمنة، وإن كان غير ذلك فحسبي أني أردت الخير وبذلت في سبيله ما وسعني من جهد راجياً الثواب من الله تعالى والتوبة والمغفرة من كل خطأ غير مقصود، وأساله التوفيق والعون و السداد وأن يعلمنا ما جهلنا ويذكرنا ما نسينا وألا يجعلنا من الغافلين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

علم التفسير ويشمل ثلاثة فصول :

الفصل الأول : معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما.

الفصل الثاني : بيان مصادر التفسير.

الفصل الثالث: أثر مذهب المفسر في التفسير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٩٩- النمر، د. عبد المنعم، **علم التفسير**، دار الكتاب المصري، ودار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب اللبناني. ط١ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٣٠٠- النووي، محي الدين يحيى بن شرف، (ت٦٧٦هـ)، **المجموع**، دار الفكر. بيروت. (د.ت).

٣٠١- النووي، **شرح صحيح مسلم**، دار القلم. بيروت.ط٣ (د.ت).

٣٠٢- نويهض، عادل، **معجم المفسرين**، قدم له :الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية. ط١ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

٣٠٣- نويهض، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين**، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. ط١ (١٩٧١م).

٣٠٤- هاشم، مهدي طالب، **الحركة الإباضية في المشرق العربي**، دار الاتحاد العربي للطباعة. القاهرة. مصر. ط١ (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

٣٠٥- الهواري، هود بن محكم (من علماء القرن الثالث الهجري)، **تفسير كتاب الله العزيز**، تحقيق: بالحاج بن سعيد شريفي، دار الغرب الإسلامي. بيروت. ط١ (١٩٩٠م).

٣٠٦- هيتو، د. محمد حسن، **الإمام الشيرازي حياته وآراؤه الأصولية**، دار الفكر. دمشق. ط١ (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

٣٠٧- الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحرير الحافظين: العراقي وابن حجر، دار الريان للتراث. القاهرة، و دار الكتاب العربي. بيروت. (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٣٠٨- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، **أسباب النزول**، دراسة وتحقيق : د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت. ط٣ (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٣٠٩- الوارجلاني، أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم (ت٥٧٠هـ)، **العدل والإنصاف**، وزارة التراث القومي والثقافة. مسقط. سلطنة عمان. (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

٣١٠- الوارجلاني، **الدليل والبرهان**، تحقيق : الشيخ سالم بن حمد الحارثي، وزارة التراث القومي والثقافة. مسقط. سلطنة عمان. (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

٣١١- الوزير القفطي،علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ) ، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية. بيروت. ط١ (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً : البحوث والمقالات:

٣١٢-إبراهيم محمد طلاي، **نظرة في تفاسير الشيخ اطفيش**، مهرجان القطب، غرداية، (١٩٨١م)، أرشيف البلابل الرستمية.

٣١٣-ابن الشيخ، محمد الشيخ بلحاج، **القرآن تفسيره ومفسروه، السنة روايتها ورواتها عند الإباضية**، المطبعة العربية، غرداية، ميزاب، (١٩٨٤م).

٣١٤-ابن الشيخ، **الاجتهاد في المذهب الإباضي**، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد (٢١)، العدد الثالث، إسلام آباد، باكستان، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص ص: ٢٦-٣٤.

٣١٥-بكوش، يحيى، **مدرسة جابر بن زيد وأثرها في الفقه الإسلامي**، في ندوة الفقه الإسلامي، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، ط١ (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٣١٦-الراشدي ، د. مبارك بن عبد الله، **نشأة تدوين الفقه واستمراره عبر القرون**، في ندوة الفقه الإسلامي، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، ط١ (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٣١٧-شريفي بلحاج عدون، **التفسير ومناهجه عند علماء الإباضية**، بحث ألقي في الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي بالجزائر، (١٩٨٠م).

٣١٨-محمد حسام الدين، **الفقه الإباضي (نبذة عن المذهب ورجالاته)**، مجلة الأزهر، الجزء الثامن، الأزهر، القاهرة، (١٤١١هـ- ١٩٩١م)، ص ص:٨٦٧-٨٦٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

This study aims at presenting the attitude of the " Ibadiyya " towards the Explanation of the Holy Koran in the first six centuries of thr Hijra , and their most renowned explanations ans their compilation **in this type of Islamic studies**.

" Ibadiyya " has been known as a school among the major Islamic schools which has specific characteristics in Islamic thinking.

The researcher thinks in his study that time has come to approximate and compromise btween Moslims , what ever their faiths are and the differences between sects must be minimized as long as the basies are agreed upon scch as God is one , religion is Islam , the prophet is Mohammad Ibn Abdullah etc .

The thesis consists of an introduction , three chapters and the reasons of choosing the subject , and explained the method of research followed .

In chapter One : I introduced and explained the terms used and the differences between them I have also showed yhe different source that have been specified by scholars in interpretting the Holy koran , and the effect of the faith of the interprator in his interpretation .

In chapter Two : I dealt with the attitude . of the " Ibadiyya" towards interpreting the Holy Kotan . **chapter two is divided into three parts :**

In the first part : the researcher tried to introduce the attitude of Ibadhiyya , depending – in most cases – on the " Ibadiyya" sources themselves , of deciding their own principles and viewing their opinions about this study .

In the second part : the researcher studied the source of the interpertation that the Ibadiyya depend on in their interpretation of the Holy Koran .

In the third part : the researcher deals with interpreting the Holy Koran , and it is divided into two topics , in the first one , the researcher tried to demonstrate the attitude of the " Ibadiyya" toward somes casesre to , because he sees that these are relevaul to us theirs , as the compact (محكم) Similar (متشابه),copier and copied (ناسخ و منسوخ) ....., by comparing these cases with the attitucle of other Islamic sects

In the second topic : the researcher deals with the extent of understanding of these Koranic texts .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit